مع ما لها اقتضاه الترتيب **فإن قلت** ومن اين لنا ان التغيير الثاني هو الخرم مع
العقص وهلا عكس فيجعل الثالث هو الثاني **قلت** لان العقص محله الخامس
والكف محله السابع والتغيير سبق الخامس على السابع **قال الشارح**
ويعلم ان حرف الباء لا يسمى نشزا وحرف النون لا يسمى خربا لا بتغيير انضمام
ذلك الى حرف النون بتغيير الاسم لان حرف الباء وحده قد تقدم انه يسمى
قبضا وحرف النون وحده قد تقدم انه يسمى كفا فلولا انضم الى حرفي كل
واحد منهما من الخرم ما تغير الاسم ويعلم ذلك ايضا من ذكره في فصل الخرم لان حرف
ثوان الاسباب قد فرغ منه قبل هذا فلولا انضمامه الى الخرم لما ذكره في فصله
فإن قلت الوجه ان يقول الناظم فخف بما وجد فيه الغاء **قلت**
وجه التعبير بالذي جرى على لغة طي، وذلك انهم يستعملون ذو بمعنى الذي مبنية الكسرة
مجية والياء الجاو وتحتمل وجها غير هذا وذلك ان ابن القطاع وغيره حكوا انه
يقال خفيت الشيء يعني اظهرته بمعنى كتمته فيمكن ان يكون هذا منه ويكون الفعل
متعديا وضمير المفعول محذوفا والفاعل ضمير مستكنا عائدا على الناظم ان اظهر
بالمراتب ما خفي الناظم استره وكتمه ويحتمل ان يكون الفعل لازما من قولهم
خفي البرق اذا اعترض في حواشي السحاب والاشارة بذلك الى ان ما اشتمل عليه
الكلام السابق من الالقاب الذي لا يلوح الا للفطن بارز على جهة التمثيل

قال • **مفاعلتن للعضب والقصم والجم** •

• **وخرم ونقص فيه عقص وقد مضى** •

اقول الكلام في هذا جار على نهج السابق فمفاعلتن يدخله تغييرات اربعة
الاول منها بسيط وهو خرم مع خرم الميم فيجعل اللقب الاول اسما لهذا التغيير
الاول فيكون العضب بالضاد المعجمة عبارة عن حذف الميم من مفاعلتن اذا وقع

اول

اول البيت وهو لغة ذهاب احد قرني الكبش فسمي هذا التغيير بذلك تشبيها
له بذهاب احد القرنين **الثاني** منها مركب من الخرم والعصب بالصاد المهملة وهو
اسكان الخامس المتحرك والحاكاه هذا ثانيا جرى رتبة الوضع لان الاسكان مقدم
على حذف الحرف كما قدمنا فيجعل ثاني الالقاب لثاني التغييرات فيكون القصم
عبارة عن اجتماع العضب والعصب فمفاعلتن سمي بذلك من قولهم رجل
اقصم اذا ذهب احد ثنيتيه او رباعيتيه فشبه الجزء المشتمل على ذلك بالرجل
المكسور سنه **الثالث** منها مركب من الخرم والعقل وهو حذف الخامس
المتحرك بان حذف ميمه واحد فيجعل ثالث الالقاب اسم لثالث التغييرات فيما
سلف والجم لغة ذهاب كلا القرنين فشبه الجزء لما ذهب اوله وخامسه
بالذي ذهب قرناه **الرابع** منها مركب من الخرم والنقص وهو اجتماع الكف
والعصب فيحذف الميم وتسكن اللام ويحذف النون فيجعل اللقب الرابع اسما
لهذا التغيير الرابع الذي اقتضى تأخيره لكونه اثقل التغييرات سمي بذلك من
العقص الذي هو قبل احد القرنين وانعطافه فشبه الجزء بذلك لما ذهب
اوله وثانيه وحركة خامسه وعلى الجملة فاعتبر ترتيب الذكر وترتيب الوضع
وقابل بينهما يظهر لك المراد من كلام الناظم واسكانه ميم الجم التي حقها
ان تكون هنا متحركة بالكسر ضرورة فتجيء وقوله وقد مضى اي العقص
فيه ضمير مستتر يعود على العقص المذكور في هذا البيت يشير بذلك الى ان تغيير
النقص قد مضى عند ذكر زحاف المزدوج وانه عبارة عن اجتماع الكف والعصب
فلا حاجة الى تفسيره ثانيا والله اعلم قال •

• **فصل الخرم مع العلل مجرى الزحاف** •

٤٣

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)